

الفائق في غريب الحديث

الأصمع : الصغير الأذن . الحَمْش : الدَّقِيق . عَمَّار رضى الله تعالى عنه لا يَلَى الأمر بعد فلان إلا كلُّ أصمَّعَر أبتَر .
صعراً أى كلُّ مُعَرَض عن الحق ناقص . الأحنف رضى الله تعالى عنه قال عبد الملك بن عمير : قدم علينا الأحنف الكوفة مع المصعب فما رأيت خصلة تدمم إلا وقد رأيتها فيه كان صعل الرأس متراكب الأسنان مائل الذقن ناتي الوجنة باخق العين خفيف العارضين أحنف الرجل ولكنه كان إذا تكلم جلى عن نفسه .
صعل الصعل : الصغير الرأس . يقال : باخق عينه فبخقت أى عورها وقيل أضيبت عينه بيسمرقند . وقيل : ذهبت بالجدرى . الحذف : أن تُقيل كلُّ واحدة من الرجلين بإيهامها على الأخرى . وقيل : هو أن يمشى الإنسان على ظهر قدماه وهو الذى يقول : ... أنا ابن الزافريرة أروضعتنى ... بئذدى لا أخذ ولا وخيم ... أتممتنى فلم تُنقص عظامى ... ولا صوتى إذا اصطكَّ الخصوم ...
قالوا : يريد بعظامه أسنانه . يقال : جلى عن الشيء إذا كان مدفوناً فأطهره وكشف عنه يعنى أنه إذا تكلم أظهر بكلامه محاسن نفسه التى لا تُتوقع من مثله فى صورته المقتحمة ورؤائه المستهجن . كان رضى الله تعالى عنه فى بعض حروبه فحمل على العدو ثم انصرف وهو يقول